رابط المادة على منصة باحث

شرح اختصار الصارم المسلول على شاتم الرسول)١١(| الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فمرت بعض المواضع التي تحتاج الى ظبط في الاعلام. وفي بعظ الكلمات الاخ عبد الله جزاه الله خير - 00:00:00

سيذكر ضبط الكلمات التي مرت او الاسماء حتى تعرف قراءتها ان شاء الله تعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:13

وعلى اله وصحبه اجمعين. الموضع الاول في اسم تحقق من اسم ابي الصقر في البداية انه قال المؤلف رحمه الله نقله حنبل وابو الصقر الاصل في كتاب رحمه الله جاء هكذا. وكذلك قال ابو الصقر سألت ابا عبد الله عن رجل من اهل الذمة شتم النبي صلى الله عليه - 00:00:27

وسلم ماذا عليه؟ قال اذا قامت عليه البينة يقتل من شتم النبي صلى الله عليه وسلم مسلما كان او كافرا. وقد جاء في مواضع من كتب من مسائل الامام احمد ان ابا الصقر رحمه الله يذكر عددا من المسائل عن الامام احمد رحمه الله - 00:00:52

اسمه ابو الصقر. نعم. الموضع الثاني تحقق من اسم انس ابن زنيم الديلي. جاء ذلك في سيرة ابن هشام في مجلد الرابع صفحة ستة وستين قال ابن هشام رحمه الله في باب ضمن ما قيل من الشعر في فتح مكة قال ابن اسحاق وقال انس بن زنيم - 00:01:12

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن كان قال فيهم عمرو بن سالم الخزاعي وكانت بداية قصيدته اانت الذي تهدى معد بامره ومعد بامره الموضع الثالث التأكد من قول عقبة - 00:01:34

عندما قبل قتله يا معشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا. جاء في مجموع الزواج ومنبع الفوائد للهيثم رحمه الله في كتاب المغازي والسير باب ما جاء في الاسرى رقم عشرة الاف وستة عشر - 00:01:52

بهذا اللفظ ما لي اقتل من بينكم صبرا وكذلك في الاصل في كتاب الصارم المسلول ما لي اقتل من بينكم صبرا. معناها ان الحرف من ثابت ليس بزائد نعم. الموضع الرابع التأكد من اذا ترعد له انوف. جاء في الاصل في كتاب مسلول استأمر عمر - 00:02:11

في قتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ترعد له انوف كثيرة بالمدينة وقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل واصحابه هكذا في الاصل. بقي شيء؟ نعم. في لفظة التأكد من لفظ الحديث حداث الاسنان. جاء في صحيح البخاري - 00:02:31

رقم الحديث ثلاثة الاف وست مئة واحدعش قول النبي صلى الله عليه وسلم قوم حدثاء الاسنان. وهذا في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الاسلام وكذلك في صحيح البخاري رقم ستة الاف وتسع مئة وثلاثين جاء فيه قوم حداث الاسنان. في كتاب استتابة المرتدين - 00:02:51

من باب قطر الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم. وفي الهامش والنسخة اليونانية كذلك لفظ احداث الاسماء في صحيح مسلم جاء قوم احداث الاسنان بارك الله فيك حتى تضبط الالفاظ هذي - 00:03:12

ايضا مثل ما ذكرت ان احد الاخوة ذكرني نبهني جزاه الله خير ذكرنا ان الصيدلاني من الشافعية هو الذي تكلم عن مسألة قتل الشاب وانه كتبها في ثمان كراريس. احد الاخوة نبه الى ان بالرجوع الى الاصل لا يوجد ان الكلام هذا من الصيدلاني وان - 00:03:30

انما الكلام من البعلي رحمه الله تعالى يشير الى كتابة الشيخ نفسها الكلام من كلام البعلي رحمه الله يشير الى الاصل اللي هو اصله

كتاب الصارم. فالذي توسع فيه والذي اقتضى شيء من الوهم هو ان البعلية رحمه الله تعالى - 00:03:50
حين قال في ثمان كراريس هذا متقدم الحقيقة يعني مر في قبل صفحات كثيرة هذا الذي استدعى نوع من الوهم فالكلام لشيخ الاسلام وليس الصيدلاني. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:08
قال المؤلف رحمنا الله واياه وحينئذ فنقول التكلم في تمثيل سبه وذكر صفة ذلك مما يثقل على القلب واللسان ونحن نتعاظم ان نفوه بذلك لكن للحاجة الى الكلام فنحن نفرض الكلام في انواع السب مطلقا من غير - 00:04:28
بتعيين نعم كما قدمنا مرارا يعني مجرد ذكر ونقل الكلمة المتعلقة بالسب في رب العالمين او في النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انه امر شديد جدا على المسلم ان يسمعه - 00:04:48
وان يتحدث به. ولهذا معلوم انه لا يجوز تناقله وذكره سواء كان شعرا او غير شعر لما فيه من المعنى العظيم الفظيع فلا يجوز نقل الكفر افشاؤه في الناس الا على سبيل تبينه وتوضيح حكمه كما هو حاصل الان معنا - 00:05:02
نتكلم عليه الحاجة فقط مع ما فيه كما ذكر رحمه الله من شدة ذلك على سمع المسلم وعلى قلبه نعم قال رحمه الله والفقيه يأخذ حظه من ذلك فنقول السب نوعان دعاء وخبر اما - 00:05:25
الدعاء فمثل ان يقول القائل لغيره من الناس لعنه الله قبحه الله اخزاه الله لا رحمه الله اه لا رضي الله عنه قطع الله دابره فهذا سب للانبياء ولغيرهم وكذلك لو قال عن نبي لا - 00:05:44
صلى الله عليه وسلم او لا رفع الله ذكره او محا الله اسمه ونحو ذلك من الدعاء بما فيه ضرر في في الدنيا او في الدين او في الاخرة. فهذا كله اذا صدر من مسلم او معاهد فهو سب. فيقتل المسلم بكل حال. والذمي - 00:06:04
يقتل بذلك اذا اظهره. بين رحمه الله ان السب نوعان. النوع الاول دعاء على من تسب النوع الثاني خبر عنه بدأ رحمه الله بذكر النوع الاول الذي اذا وجه لنبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:24
تحققنا ان الذي وجهه له قد سبه وقد دخل في حد السابين ولزم ان يقام فيه حد الله المتقدم ذكره في ان يدعو عليه بامر فيه ظرر في الدين او الدنيا او الاخرة - 00:06:41
كما في الامثلة التي تقدمت معك او سمعت هذه من الدعاء عليه عياذا بالله باللعن نسأل الله العافية والسلامة. او التقبيح او الدعاء عليه بالخزي. وعدم الرحمة وعدم الرضا عنه - 00:07:00
او قطع دابره او عكس الصلاة والسلام عليه. معلوم ان الصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم اثبات. فنقول صلى الله عليه وسلم اذا عكس عدو الله فقال لا صلى الله عليه ولا سلم نسأل الله العافية والسلامة. فكل هذا دعاء عليه بالشر. يستوجب به حكم السابين - 00:07:14
نعم. قال رحمه الله فاما ان اظهر الدعاء له وابطن الدعاء عليه ابطانا يعرف من لحن القول. بحيث يفهمه بعض البعض مثل قوله اذا اخرجه مخرج التحية واظهر انه يقول السلام ففيه قول - 00:07:35
احدهما انه من السب الذي يقتل به. وانما كان عفو النبي صلى الله عليه وسلم عن اليهودي حين حياه بذلك كحال ضعف الاسلام لما كان مأمورا بالعفو وهذا قول طائفة من المالكية والشافعية والحنبلية والقول الثاني - 00:07:55
انه ليس من السب الذي ينقض العهد. لانهم لم يظهروا السب ولم يجهروا به. وانما اظهروا التحية والسلام لفظا وحالا. وحذفوا حذف خفي يفطن له بعض السامعين. وقد لا يفطن له. ولهذا امرنا ان نرد عليهم وجعل ذلك شرعا باقيا - 00:08:15
فينا وهذا قول جماعة من المتقدمين من اصحابنا وغيرهم. هذه حالة خاصة. اذا قال الشاتم للنبي صلى الله عليه وسلم كلمة ظاهرها الدعاء له وواقعها وباطنها الدعاء عليه. كقول اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم السام - 00:08:35
عليك السام هو الموت هل يؤخذون بقولهم هذا او لا؟ على قولين. الاول انهم يؤخذون به لان هذا من السب اذ هو دعاء عليه والدعاء عليه والدعاء عليه بمثل هذا سب كما تقدم - 00:08:55

فان قيل ما سبب ترك النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة اليهود وهم يقولون له السلام عليك. يقول اصحاب هذا القول لان الاسلام في اول هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

لم يكن في قوته بعد ذلك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا بالعفو اما بعد ان قوي الاسلام فلو ان احدا فعل ذلك فانه ينتقض عهده ويعاقب ان يقول لنبي الله صلى الله عليه وسلم الموت عليك. نسأل الله العافية - 00:09:25

القول الثاني ان واقع الحال انهم لم يجهروا هم دعوا نعم لكن الواقع انهم لم يجهروا بسبب انهم في الظاهر كأنهم يدعون بالسلام ويسقطون اللام واذا اسقطت اللام لم يظهر فرق واضح ولا سيما اذا القاه مسرعا - 00:09:42

فيخفى على كثير من الناس. ولهذا اذا قيل لاحد لم يتفطن السام عليك يقول عليكم السلام يظن انه يسلم قال اصحاب هذا القول الدليل على صحة هذا وهو انهم لم يكونوا يجهرون - 00:10:03

ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نرد عليهم بقولنا وعليكم ومضى هذا وبقي شرعا في دين الله عز وجل فكل يهودي او نصراني يقول لك السلام عليك فان الرد عليه يكون بقولك وعليكم - 00:10:18

ولا تكمل لا تكمل وعليكم السلام قال عليه الصلاة والسلام اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وذلك انهم يقولون السلام عليكم لانهم يقولون السلام عليكم ما تتضح فاتفق الفريق الاول من اهل العلم هؤلاء والفريق الثاني - 00:10:35

على انهم يؤخذون بما جهروا به لا كلام لكن الشأن في هذا النوع هذا هل يعد اظهارا؟ اذا دعوا بدعوة ظاهرها انها دعوة للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها ان انها دعاء عليه - 00:10:55

اذا تأملت ما ورد في قوله تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. ماذا قال تعالى بعدها؟ قال حسبهم جهنم. فكانوا يلقون هذه التحية - 00:11:08

المدعى على النبي صلى الله عليه وسلم وليست تحية ويقولون هذه المقالة لولا يعذبنا الله بما نقول جعل الله عذاب الاخرة هو حسبهم اي كافيهم مما يدل على انه لم يشرع في الدنيا - 00:11:25

ان يعاقبوا لان الله جعل امرهم في الاخرة وذلك انهم لو قرروا فقيل لماذا قلتم لنبي الله صلى الله عليه وسلم؟ السلام عليكم؟ قالوا ما قلنا السلام. قلنا السلام والسمع يخطئ - 00:11:41

نحن ما قلنا السلام عليكم قلنا السلام عليكم لكن سمعكم اخطأ مثل ما يفعل اهل النفاق اهل النفاق يعرفون في لحن القول ولهم سيما لكن لا يعاقب احد بالسيما. السيما معناها العلامة - 00:11:56

ولا يعاقب احد بلحن القول لا يعاقب الا بالقول الصريح فهذا هو موضع الخلاف بين اهل العلم في هذه المسألة لو قال كلمة ظاهرها الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها الدعاء عليه لكن ليس - 00:12:15

مفصحا ولا مبينا. نعم. قال رحمه الله ولا يقال هذا دعاء بالموت وهو حق ليس بسب. فان الدعاء على المسلم بالموت وترك الدين من اعظم السب. كما ان الدعاء بالصحة والسلامة كرامة. نعم هذا اراد لا محل له. لو قيل هم وان قالوا - 00:12:29

السلام عليكم اي الموت فالموت لا بد منه فدعاؤهم هذا ليس سبا هذا غير صحيح معلوم ان الدعاء بالموت سب يدعو به المبغض والعدو فمن دعا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين بمثل هذا فقد ابلغ في المسبة. تماما كما ان الدعاء بالحياة والعافية من الاكرام فكذلك الدعاء بالموت - 00:12:49

يعلم الجميع انه من فعل العدو والمبغض والمظهر المسبة لو قال عليك الموت هكذا ثم سبه لكن مثل ما تقدم هم لا يظهرونها الاظهار الذي بهذا الوضوح نعم قال رحمه الله النوع الثاني الخبر فكل ما عده الناس شتما وسبا او تنقصا فانه يجب به القتل كما - 00:13:11

فان الكفر ليس مستلزما للسب. والكلمة الواحدة تكون في حال سبا وفي حال ليست بسب. فعلم ان انه يختلف باختلاف الناس والاحوال والاقوال. واذا لم يكن للسب حد لغوي ولا شرعي رجع فيه الى العرف. فما - 00:13:37

كان سبا في عرف الناس حمل عليه كلام الصحابة رضي الله عنهم والعلماء. نعم هذا النوع الثاني من السب ما كان خبرا حاصل ما ذكره رحمه الله ان تحديد هذه الكلمة انها من السب اولى مما يرجع مما يرجع فيه الى العرف - 00:13:57

وعليه فان ما عده الناس سبا فانه يعامل صاحبه بناء على ذلك لذا ذكر ان الكلمة الواحدة قد تكون في حال من الاحوال داخلة في السب وفي حال اخر لا تكون سبا - 00:14:15

اعتبر ذلك بما قدمته لك في خبر ابي بن كعب رضي الله عنه مع الانصاري حين قال الانصاري والله ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم. الكلمة هذه يحتمل ان تكون - 00:14:30

بغضا بجوار النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي فهمه ابي رضي الله عنه ولهذا لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم استفهمه فاخبره انه يريد ان يكتب له ان تكتب له خطواته ذاهبا الى المسجد - 00:14:45

خطوات اذا رجع فقال عليه الصلاة والسلام ان لك ما احتسبت فلذلك تتفاوت الكلمة وينظر في امرها وقلنا انه ينظر اذا لم يكن لها حد معروف كما لعله يأتي ان شاء الله تعالى اذا لم يكن لها حد معروف الكلمة التي من السبب حد معروف في اللغة - 00:15:02

او او تقدم حد معروف في اللغة او في الشرع فانه ينظر الى موقع الكلمة في العرف مثال ذلك مثلا في الوصايا لو ان احدا اوصى فقال القائم على الوقف هذا هم اولادي - 00:15:22

كلمة اولادي في اللغة ماذا تشمل؟ تشمل الذكر والانثى. كما قال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. هذا معناها في اللغة. لكن هذا العامي الذي اولادي ماذا يفهم من كلمة اولادي - 00:15:41

لا يفهم الا الذكور فاذا كان هذا معلوما منه انه يقصد الذكور ولا يدري بان كلمة الاولاد في اللغة تشمل الذكر والانثى فانه يعامل بحسب قصده فانه اذا قيل له كم عندك من ولد؟ يقول عندي اثنان - 00:15:54

عمرو وزيد ليس عندك الا هذا؟ يقول عندي بنات. طيب البنات داخلة في الاولاد لم لم تذكرهن يقول لا البنات غير الاولاد هكذا يفهم يفهم ان كلمة الولد خاصة للذكور. مع انها في اللغة تشمل كما قال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فالحاصل ان - 00:16:13

كلمة يحتاج في فهمها في بعض الاحيان الى ضابط العرف اذا لم يكن لها حد معروف في اللغة او معروف في الشرع. واذا اطلقها انسان بالوضع العرفي وهو لا يدري بمعناها في اللغة فانه يؤخذ بحسب اطلاقه - 00:16:34

نعم قال رحمه الله فما كان سبا في عرف الناس حمل عليه كلام الصحابة رضي الله عنهم والعلماء والا فلا ونحن نذكر من ذلك اقساما فنقول لا شك ان اظهار التنقص والاستهزاء به عند المسلمين سب. كالتسمية باسم الحمار - 00:16:50

والكلب او وصفه بالمسكنة والخزي والمهانة. والاخبار بانه في العذاب وان عليه اثام الخلائق. وكذلك اظهار التكذيب على وجه الطعن في المكذب مثل وصفه بانه ساحر خادع محتال وانه يضر من اتبعه فان - 00:17:10

وذلك شعرا فهو ابلغ في الشتم. فانه يحفظ. ذكر هنا نماذج والعياذ بالله لما يعد خبرا داخلا في السب ويمكن ان تقسمه انت الان الى اربعة اقسام هذا الكلام الذي سمعته يمكن ان تقسمه الالفاظ التي سمعت يمكن ان تقسمها الى اربعة اقسام - 00:17:30

القسم الاول في التسمية بما لا يليق والعياذ بالله كتسميته اجل الله واكرم مقامه صلوات الله وسلامه عليه. كأن يسميه احد من اعداء الله والعياذ بالله باسم الحمار او الكلب فهذه مسبة ظاهرة - 00:17:49

وهكذا لو سماه بغير هذين الاسمين عياذا بالله مما يعد داخلا في السب الاسمان هنا مجرد مثال. على هذا النوع الاول او على هذا القسم الاول التسمية باي اسم يتضمن التنقيص لمقامه الكريم صلوات الله وسلامه عليه لا شك انه داخل في السب - 00:18:04

النوع الثاني من هذه الالفاظ وصفه صلى الله عليه وسلم بما لا يليق كوصفه بالمسكنة كأن يقول اخزاه الله يقول نبيكم مسكين هكذا المسكنة ما معناها؟ الذلة فاذا اطلق على نبي الله صلى الله عليه وسلم المسكنة - 00:18:23

فهو سب اما المسكنة لله عز وجل فهي من عبادة الله وهو ولكن المعتاد في اطلاق هذه الكلمة اذا قيل مسكين المعتاد اطلاقها بالمعنى الذي يدل على المذلة لكن لو قيد - 00:18:44

ان جميع الخلق مساكين لله عز وجل وفقراء اليه ما في هذا اشكال. لكن العادة انه اذا اطلق دون ان يقيدها بالمسكنة لله عز وجل فانه يقصد المذلة عياذا بالله - 00:19:03

لهذا لما ورد عن الحسن البصري انه قيل له ان خارجيا خرج في الخريبة ماذا قال؟ قال المسك المسكنة هنا يقصد بها ضعف عقله رأى منكرا فانكره فوقع فيما هو انكر منه. فكلمة المسكين اذا اطلقت والعياذ بالله على النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الحد - 00:19:15

مرادا بها المذلة والمهانة عياذا بالله فلا شك ان هذا داخل في السب المهانة ماذا تعني يقول كأن يصفه بالمسكنة او المهانة تعني والعياذ بالله الذل والضعف والحقارة عياذا بالله - 00:19:40

فمن اطلق ذلك واصفا به سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام فقد سب اي ما سب وهكذا لو وصفه بالخزي الخزي يراد به الهوان ويراد به الفضيحة وهو سب عظيم عياذا بالله قبيح بالاعتبارين معا - 00:19:59

النوع الثالث من هذه الالفاظ ما يفيد سوء الحال وقبيح العاقبة كالاخبار بانه في العذاب او ان عليه اثام الخلق فهذا مع كونه سبا شنيعا هو تكذيب صريح للنبوة لان وصفه صلى الله عليه وسلم بذلك يقتضي جعل - 00:20:20

ما دعا اليه من الحق والهدى اين الباطل وعين الضلال الذي صار به في زعم عدو الله الفاجر هذا صار في العذاب وعليه اثام الخلائق معلوم ان اكرم الناس منزلة في الدنيا والاخرة على الاطلاق هو رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وان له اجور من تبعه من ملايين - 00:20:44

بشر الى قيام الساعة لانه صلى الله عليه وسلم قد دل على الهدى فكل من عمل الهدى الى قيام الساعة من اهل الاسلام فان لنبي الله صلى الله عليه وسلم مثل اجورهم - 00:21:09

فهذا الكلام عياذا بالله الذي سمعت مع كونه من المسبة لا يزيل حرقتها كما قلنا الا السيف. الذي يطيح برأس عدو الله الذي قالها وطالب العلم اذا سمع الكلام السابق في خلاف اهل العلم - 00:21:23

هل يقتل الشاب او لا يقتل؟ الشاب يقتل بكل حال اذا كان من المسلمين هذا محل اجماع هل يستتاب او لا يستتاب ويجب قتله حتما اذا تأمل هذه الكلمات يتضح له معنى رجحان القول بقتله وعدم استتابته - 00:21:42

لان مثل هذا الكلام فيه من الجرأة والوقاحة بتسمية نبي الله صلوات الله وسلامه عليه واجل الله مقامه باسماء البهائم والحيوانات او وصفه بالحقارة والوضاعة والمذلة والخزي ان مثل هذا كما قال تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين لا يزيل حرقته الا السيف - 00:22:01

وان بذلك ينزجر كثير من اهل النفاق الذين اذا ارادوا ان يبدوا رؤوسهم ذكروا السيف فخفتوه فماتوا بغيظهم ولهذا القول باستجابته لا شك انه قول ضعيف وان قال به من قال به من اهل العلم رحمهم الله ولهم اجتهادهم - 00:22:21

لكن يظهر والله اعلم ان يظهر لطالب العلم انه يفتح الابواب كما سيأتينا كلام على هذا ايضا لاحقا. يفتح الابواب لهؤلاء يقول قائل منه ما يقول وينشر شعرا وينشر كلاما او صورا ورسومات ثم يقول استغفر الله انا والله مخطئ وانا صرت اصلي وانا كنت - 00:22:39

نزلت عليك الهداية فجأة صادق القى الله عز وجل به لكن تذوق حرقة السيف كما قال تعالى شرد بهم من خلفهم لان وراء هذا اناسا ينظرون ما الذي سيحدث لعدو الله الذي ادخل هكذا في المعمعة اولا - 00:23:01

لنطيح برأسه كفوا وان كانت القضية قضية انه تاب وانه ندم وانه ينفتح ابواب لاخرين ثم تعجز لاحقا عن ان تسد هذا الباب ثم اذا اردت ان تقتل لاحقا قيل انت الان فلان وفلان ما قتلته وتقتل فلان وفلانا - 00:23:19

فلا شك ان الامر في هذا كما قال تعالى في شأن اخر ولكم في القصاص حياة انه كما ان القصاص فيه حياة تمنع القتلة من ان يقتلوا ويجترئوا على القتل فكذلك الحال هؤلاء السبابة الكفرة - 00:23:39

اذا اطيح برؤوسهم كفوا واذا امهلوا والتمس لهم الاعذار وسمعت كلمة هم شباب واغرار ومساكين شباب اغراب ارأيت لو زنى بامرأة او قتل رجلا وقال قائل شباب اغرار من يسمع لهذا الكلام - 00:23:54

ما احد يسمع هذا السب اسوء من الزنا واسوأ من القتل واسوأ من قطع الطريق واسوأ من خطف الناس واسوأ من كل جرم تتخيله افظع ما يكون هذا اللون من الكفر والشرك - 00:24:17

فلهذا الصحيح لهذا نقول ان طالب العلم بعض الاحيان يسمع الكلام من اهل العلم رحمهم الله والخلاف الخلاف النظري ثم اذا دخل الى مثل هذه الاقوال اتضح له المفسدة الكبيرة - 00:24:33

التي يمكن ان تنجم لو قيل ان هؤلاء لا يقتلون. لان هذا يفتح ابوابا لا حد لها عياذا بالله النوع الرابع مما يدخل في الخبر المتضمن للسب اظهار التكذيب على وجه الطعن فيه صلى الله عليه وسلم - 00:24:49

كالاوصاف المذكورة هنا من ادعاء انه ساحر اعوذ بالله او خادع او محتال او يضر من اتبعه فان وجه المسبة والتكذيب جلي في مثل هذه الالفاظ لانها مناقضة للنبوة لذا لاحظ ماذا كان اعداء الرسل يصمون به رسل الله صلى الله عليه وسلم يصفونهم بانهم سحرة - 00:25:07

سبا لهم وتنفيرا عنهم مما ينسبون الى الرسل ايضا المكر والاحتيال كوسمهم بانهم انما يريدون بدعوتهم التفضل على غيرهم واخراج خصومهم من اوطانهم كما قالوا هذا الا رجل رجل يريد ان يتفضل عليكم - 00:25:33

في الاية الاخرى يريد ان يخرجكم من ارضكم في الاية الاخرى ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فمرادهم نسبة فمرادهم نسبة الرسل صلى الله عليه وسلم الى المكر والاحتيال. وان لهم مقاصد اخرى عياذا بالله من قول اهل الزيغ - 00:25:56

مما ذكره ان يصف الشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه يضر من اتبعه فان معناه عياذا بالله ان المتبوع كان شرا على اتباعه. فلذا اضر بهم نبه رحمه الله - 00:26:17

الى ان السابة اذا نظم سبه في شعر فان هذا يستفحل جدا لان الشعر كما تقدم ينتشر ايضا ويبقى. لاحظ بعض اشعار الجاهلية قبل الاسلام موجودة الى الان. ما الذي ابقاها؟ الشعر - 00:26:35

شعر له شأن اخر خطير جدا لانه يبقي المسبة فامر الشعر اخطر لهذا دمر المسلمون وطمسوا ما كان من اشعار الكفار الذين سبوا النبي صلى الله عليه وسلم فقد هجى النبي صلى الله عليه وسلم عدد من الكفار - 00:26:49

فطمسها المسلمون لان هذا مما لا يجوز ان ينشر. فيقال اسمع الى هجاء ابن ابن الزبعري ابن الزبعراء او هجاء هجاء ابي سفيان ابن الحارث اسمع تأمل ما فيه من - 00:27:09

العبارات التي قالها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز مثل هذا ولا يجوز نشره يجب طمسه عكس ما يردده عبيد الفوضى التي يسمونها الحرية من ان مثل هذه البلايا تعد من الادب الذي يدل على روح شعرية عذبة - 00:27:23

فينشر مراعاة لحرية النشر بقطع النظر عن المعاني الخبيثة الكفرية التي تظمنها. هذا الكلام لا يجوز ان يقال في شعر قال فيه ناظمه مسبة لرسول الله الله عليه وسلم ولا يمكن ان يفوه به الا من هم في عداد من قال الله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا بل يجب - 00:27:41

مثل هذا النوع من الشعر وعدم نشره وكل من وصف شعرا ينال فيه من النبي صلى الله عليه وسلم لانه من الابداع الفني وبانه يدل على قريحة جيدة للشاعر فانه داخل في السب - 00:28:06

يعني ذاك سب في شعر فهذا اتى كالناقد الادبي يعلق على شعره قال انا ما لي لا علاقة لي بالمعنى لكن انا اتحدث عن هذه المضامين. المضامين حسنة جيدة. ان اتحدث عن النظم الشعري - 00:28:28

فهذا نوع من الاقرار عياذا بالله يدخل به المقر السب كما ان من اقر الكفر ومدحه فانه يكون داخلا في حد الكفر فكذلك من مدح الساب ووصف عمله بالابداع الفني كما حصل - 00:28:45

بعض البهائم واشباه الانعام مدحوا الالفاظ التي سب بها النبي صلى الله عليه وسلم وسموها بالابداع الفني وهذا دخول مباشر في السب فيكون عندنا نوعين من السابين النوع يكون عندنا نوعان من السابقين. النوع الاول المباشر للسب - 00:29:00

النوع الثاني المادح للشاب حسن لشعره المزين له في اعين الناس فكلاهما سب هذا باشر السب وهذا ظاهره وايده واقره عليه فصار ظهيرا للمجرمين. نعم. قال رحمه الله واما ان اخبر عن - 00:29:23

اعتقد بغير طان. مثل قوله لست متبعة. لست مصدقة او لا احبه او لا ارضى به. ولا على تنقصه فقد اخبر بمعتقده وهو يحصل لجهله او لعناده وحسده وتقليد الاسلاف. واذا قال - 00:29:47

لم يكن رسولا ولا هو نبي. فهو تكذيب صريح وكل تكذيب فقد تضمن نسبته الى الكذب. ووصفه بانه كذاب لكن بين قوله ليس بنبي وقوله كذاب فرق من حيث ان هذا انما تضمن التكذيب بواسطة علم - 00:30:07

انه كان يقول اني رسول الله وليس من نفع عن غيره بعض صفاته نفيا مجردا كمن نفاها عنه نسبا له الى التكذيب في في دعواها والمعنى الواحد يؤدى بعبارات بعضها يعد سبا وبعضها لا يعد سبا. نعم هذا في الذمي من اليهود والنصارى مثلا - 00:30:27

ومن اعطي الذمة اذا قال مثل هذه الالفاظ. اذا لم تكن قرينة على انه يقول هذه الالفاظ متنقصا وانما يخبر عن حاله الذي هو عليه من انه لا يريد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم او لا يحبه - 00:30:47

وانه ليس بمصدق له هذا قد تبع ما عليه اسلافه من الكافرين قبله فهو على اثارهم يعمه فهو يخبر عن حاله يخبر عن حقيقته وعن معتقده من انه غير متبع للنبي صلى الله عليه وسلم ولا راغب في متابعته ومع ذلك - 00:31:01

وقد تقدم انه ليس له ان يجهر بالباطل عندنا ونحن نعلم ان هذا هو حاله ندري بهذا الذي اعطيناه العهد عليه لكن الجهر كما تقدم ليس له ان يفعله نبه الى ان العبارات التي يفيد معنى واحدا قد تصاغ - 00:31:22

صياغة تتضمن السب وبعض العبارات لا تتضمن السب فمن نفعني النبي صلى الله عليه وسلم بعض صفاته نفيا مجردا. ليس كمن نفاها مع نسبته للكذب. وبكل حال. فليس للذمي ان يجهر بما يعتقد كما قلنا مرارا - 00:31:40

نحن نعلم انه منطوي على كفر كثير. لكن ليس له ان يجهر بكفره. نعم قال رحمه الله فصل فيمن سب الله تعالى فان كان مسلما وجب قتله بالاجماع لانه كافر بل اسوأ حالا - 00:32:00

منه ثم اختلف اصحابنا وغيرهم في قبور توبته بمعنى انه هل يستتاب كالمرتد ويسقط عنه اذا اظهر التوبة بعد الى السلطان على قولين احدهما انه بمنزلة ساب الرسول صلى الله عليه وسلم فيه الروايتان - 00:32:16

روايتين في ساب الرسول صلى الله عليه وسلم هذه طريقة ابي الخطاب ومن تبعه من المتأخرين ويدل عليه احمد وهو مذهب اهل المدينة وعلى هذه الطريقة فظاهر المذهب انه لا يسقط القتل بالتوبة بعد القدرة عليه - 00:32:36

كما ذكرنا في ساب الرسول صلى الله عليه وسلم. واما الرواية الثانية فانه يكون مرتدا. وبالرواية الاولى قال قال مالك والليث ابن القاسم انه يقتل ولم يستتب. والثاني يستتاب وتقبل توبته بمنزلة - 00:32:56

وهذا قول القاضي والشريف وابن البناء وابن عقيل مع قولهم ان ساب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستتاب وهو قول طائفة من المدنيين. وكذا ذكره اصحاب الشافعي قالوا سب الله ردة وهذا مذهب ابي حنيفة - 00:33:16

فاما مأخذ من استتاب الساب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو ردة ومن فرق قال سب الله كفر محض حق لله. وهو سبحانه علم منه انه يسقط حقه عن التائب. ولا يلحق ولا يلحقه غضاضة - 00:33:36

لا معرة وحرمته في قلوب العباد اعظم من ان تهتكها جرأة احد. وبهذا يظهر الفرق بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ولانه حق ادم فلا يسقط بالتوبة. وبالنظر الى انه حق لله. فما انتهكه من حرمة الله لا - 00:33:56

جبروا الا بالحد فاشبه الزنا والسرقة والشرب. هذا الفصل في من؟ سب رب العالمين سبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولا شك ان سب العبد الذليل الضعيف لجبار السماوات والارض امر مروع ومهول - 00:34:16

فان الله تعالى قال في الذين زعموا ان له الولد تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا لانه نسبوا لله تعالى ما لا يليق - 00:34:36

فكيف بمن وصلت به الجرأة والوقاحة الى ان يتفوه في حق رب العالمين بالالفاظ الشنيعة شابا بها ربه تعالى وهذا الموضع يوضح لطالب العلم امرا عظيما متعلقا بحكمة الله ومتعلقا بمصير الكفار في القيامة - 00:34:51

فان نقمة الله من اعدائه بعدم رحمته لهم اذا ادخلهم النار واصترحوا فيها وطلب العود تتجلى لك في بعض جوانب من حكمتها في

مثل هذا فمع ان رحمة الله تعالى وسعت كل شيء الا انها لم تشمل هؤلاء - 00:35:12
الذين امضوا حياة طويلة يستعملون انواع نعم الله سبحانه وتعالى ويستعينون بها على اعظم ما نهى عنه عز وجل. بلا حياء حتى وصلت بهم الجرأة الى حد الكفر بل والجهر - 00:35:30
بمسبة الله باحط الكلمات واقذعها واخسها هم الذين لا يستغنون عن الله عز وجل طرفة عين حتى ان انفاسهم التي يطلقون بها تلك الالفاظ هي محض نعمة الله وفضله عليهم - 00:35:47
ومع ذلك لم يكلوا ولم يملوا من افناء اعمارهم في السب مع طول اعمال بعضهم عياذا بالله حتى هلكوا وقد شابت منهم الرؤوس وارتعشت منهم الايدي وامضوا عقودا طويلة في هذه المخزاه عياذا بالله - 00:36:07
تواجدوا ما عملوا حاضرا ولهذا حرم الله عز وجل عليهم الجنة فتتضح جوانب من حكمة نقمة الله الكبرى عليهم في القيامة بعدم رحمتهم اول ما نبه عليه المصنف رحمه الله ان ساب الرب سبحانه اخبث واسوأ من الكافر - 00:36:31
لان الكافر الجهول هل هو يسب الله هو يتوهم ان ما يقوم به من التعبد الشرك فيه تعظيم للرب كما يتخذ المشركون مثلا وسائط بينهم وبين الله لتقربهم الى الله - 00:36:54
ثم يبررون هذا بقولهم الله اعظم من ان نتقرب اليه مباشرة. لان احقر من ان نعبده تعالى فلاحظ انهم بكفرهم وشركهم هذا يظنون انهم يعظمون الله اما من يسب رب العالمين السب المعروف - 00:37:12
فلا يمكن ان يدعي انه يعظم الرب سبحانه بل هو يتعمد تنقص مقامه عز وجل فسبحان الله وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومما ينبه عليه في هذا الموضع بعد الكلام على حكمة الله - 00:37:31
ينبه على صفة من صفات الله عز وجل العظيمة وهي صفة حلمه سبحانه وتعالى فانهم يشتمون رب العالمين ليل نهار وهو سبحانه وبحمده يطعمهم يسقيهم ويعافي اجسامهم يبقيهم سبحانه وتعالى في الحياة لا يعاجلهم - 00:37:51
العقوبة لاجل ذلك يريدون القيامة عياذا بالله بلا حجة قد انقطعت حججهم نسأل الله العافية والسلامة تأتي هنا مسألة دقيقة جدا هل تقبل توبة الساب لله عز وجل؟ تقدم ان الصحيح - 00:38:17
ان سب النبي عليه الصلاة والسلام لا تقبل التوبة منه فهل تقبة فهل تقبل توبة من يسب الله عز وجل يقال اعلم ان كفر من سب الله ليس محل نقاش عند اهل السنة فهو محل اجماع - 00:38:35
سواء اكان مازحا ام جادا وسواء ادعى انه يعتقد التحريم ولا يستحل او كان مستخفا كما وضحناه غير مرة فكفره محل اتفاق يبقى امر توبة الساب وضح رحمه الله تعالى ان هناك اكثر من رواية في توبة الساق - 00:38:54
لله عز وجل الرواية الاولى ان من يسب الرب حكمه هو عين الحكم الذي تقدم في من يسب الرسول صلى الله عليه وسلم وكما قلنا ان الراجح ان ساب النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل توبته فسابوا الله لا تقبل توبته - 00:39:14
على الرواية المعروفة في ان سب الرسول يجب به القتل ولا تقبل منه التوبة وهي التي نص عليها احمد رحمه الله كما قدمنا يقول احمد هنا ويعلق عليه الشيخ في الاصل تعليقا اوضح مما هو في المختصر هنا - 00:39:33
يقول احمد رحمه الله وهو قول اهل المدينة قول اهل المدينة المشهور ان التوبة لا تسقط لا تسقط القتل يقول الشيخ رحمه الله لو لم يرد احمد هذا لم يخصه باهل المدينة - 00:39:49
لان اهل العلم مجمعون على ان المسلم اذا سب الله وجب قتله وانما الخلاف في توبته فلما اخذ احمد بقول اهل المدينة علمنا ان مراده محل النزاع والخلاف وهو قبول التوبة. اما كفر الساب ووجوب قتله فهذا محل اتفاق اصلا - 00:40:05
انما الكلام في توبته. هذه الرواية الاولى وهي ظاهر المذهب كما تقدم في ساب الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى هذه الرواية فمن سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يحكم فيه بالاتي اولا انه يكفر - 00:40:25
وهذا محل اتفاق عند اهل العلم جميعا الثاني على هذه الرواية انه لا يستتاب واذا قال اني تبت لا يقبل ذلك منه ويتحتم قتله. هذه هي الرواية الاولى تقدم معنا ان جهة النبي صلى الله عليه وسلم وجهة الرب واحدة - 00:40:41

فطاعة النبي صلى الله عليه وسلم طاعة لله. ومعصية النبي صلى الله عليه وسلم معصية لله. وسب النبي صلى الله عليه وسلم واذية النبي صلى الله عليه وسلم حب واذية لله عز وجل - 00:41:03

وصار حكم الشاب واحدا من هذه الناحية سواء سب الرب تعالى او سب الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل العلم كما تقدم من قال ان ساب الله ورسوله يستتاب - 00:41:16

فان ذلك ردة عندهم يقولون والمرتد يستتاب وتكلمنا بالامس على هذه الرواية من حيث ان الادلة في في ما يتعلق بسب الرسول صلى الله عليه وسلم دلت على عدم استتابته - 00:41:31

هناك رواية اخرى لان توبة الشاب بان توبة توبة ساب الله تعالى تقبل كالمرتد وفي الوقت نفسه قالوا ان ساب الرسول لا يستتاب تفرقوا بين من يسب الله ويسب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:45

فقالوا من سب الله تعالى اذا قبلنا توبته ولم نقتله مع انه يعاقب عند الجميع على كل حال لكن اذا سب الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يقتل ولا يستتاب - 00:42:05

هذه الرواية كما ترى فيها تفريق بين سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم على النحو الذي سمعت فلا بد من بيان مأخذ هذه الرواية لان من المؤكد ان سب الله اعظم واغلظ من سب الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف يستتاب من سب الله - 00:42:20

ويحقن دمه اذا تاب ولا يستتاب من سب الرسول صلى الله عليه وسلم بل يتحتم قتله مع ان جرم شاب الرسول صلى الله عليه وسلم اقل من جرم سب الله تعالى - 00:42:39

بين الشيخ ما اخذ الرواية فيما سمعت لكن نلخصه لك فيما يأتي الوجه الاول ان سب الله كفر ما وهو حق لله وتوبة من لم يصدر منه الا مجرد الكفر مقبولة - 00:42:52

باجماع المسلمين بدليل ان النصارى يسبون الله في الحقيقة لقولهم ان الله ثالث ثلاثة وبنسبتهم الولد لله عز وجل ويدل على ان هذا نوع من السب ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن ربه تعالى في الحديث القدسي ان الرب قال - 00:43:09

شتمني ابن ادم وما ينبغي له ذلك. الى قوله اما شتمه اي فقوله ان لي ولدا هؤلاء النصارى يشتمون الله بنسبتهم الولد اليه. ومع ذلك قال الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ثم دعاهم الى التوبة فقال افلا - 00:43:31

يتوبون الى الله ويستغفرونه يقول هؤلاء ايضا قد علمنا ان الله تعالى يسقط حقه عن التائب اذا تاب العبد تاب الله عليه سواء كان في صغائر الذنوب او في كبائرها او في الكفر والردة. يقول نحن نعلم ان الله تعالى يسقط حقه سبحانه وبحمده - 00:43:49

بان من تاب الى الله تعالى تاب الله عليه كما قال عز وجل ثم تاب عليهم ليتوبوا. فاذا تاب احد من ذنبه فان الله تعالى يقبل منه التوبة. بناء عليه قالوا هذه المقالة. امر اخر قالوا سب الله تعالى - 00:44:13

هل يلحق رب العالمين غضاضة؟ او ضرر اذا سبه احد قالوا لا لا يلحق الرب عز وجل ضرر ولا غضاضة كما ورد في الحديث القدسي ان الرب تعالى قال انكم لن تبلغوا ضري فتضروني - 00:44:30

وحرمة الرب قالوا ايضا حرمة الرب في قلوب العباد اعظم من ان يهتكها الساب بجرأته قالوا اما سب الرسول صلى الله عليه وسلم فيختلف وهذا ما سيتبين ان شاء الله في الوجه الثاني - 00:44:48

الوجه الثاني ان سب النبي صلى الله عليه وسلم تعلق به حق ادمي فلا تثبت حرمة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ الا باستلام السب اي باستئصاله لان شتم النبي صلى الله عليه وسلم ينقص من حرمته عند كثير من الناس - 00:45:05

بخلاف سب الله يقول اذا لم يحفظ حمى نبي الله صلى الله عليه وسلم بعقوبة المنتهك في حرمته فان ذلك سيفضي الى فساد عظيم الوجه الثالث ان سب الرب ليس له داع عقلي في الغالب - 00:45:26

بخلاف سب النبي صلى الله عليه وسلم. فالدواعي لسبه من قبل اعداء الاسلام والمنافقين متوفرة موجودة وطبائعهم الخبيثة تدعوهم لارتكاب جرم سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناء على ذلك قال الشيخ - 00:45:44

اشتمل سب الرسول صلى الله عليه وسلم على خصائص ناسب ان يجعل لسبه معها حد مخصوص من توفر الدواعي لسبه من قبل

اهل الكفر والنفاق وان حرمته صلى الله عليه وسلم تنتهك بالسب - 00:46:04
وان في سب محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم حقا لمخلوق هو رسول الله فلا تنحسم هذه المفسدة الا بتحتم قتل الشاب والشاتمي لنبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:23
ثم نبه على امر كبير الاهمية في المسألة هو ان السب هو ان الذي يجعل اهل العلم يشددون بعدم قبول توبة الساب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس راجعا لكون جرم شاب النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من جرم ساب الله - 00:46:39
حاشا لله من ذلك يقول الشيخ من نظر الى تحطم العقوبة وسقوطها من جهة كبر الذنب وصغره فقد نأى وابعد عن مسالك الفقه والحكمة واعطاك مثالا قال نحن نقر اهل الذمة على اعظم الذنوب وهو الشرك - 00:46:59
قلنا اذا استخفوا ولم يظهروه ولكن لا نقرهم على الزنا والسرقة والكبائر ولم يعني ذلك ان الزنا والسرقة اعظم من الشرك ثم ذكر ان الله تعالى عاقب قوم لوط لما وقعوا في فاحشة اللواط - 00:47:21
مع ان الارض مملوءة بمشركين لم يعاقبهم فهل اللواط اشد من الشرك لا ما احد يقول هذا. فيقول لا ينظر في موضوع العقوبة وتحتم انزال العقوبة الى النظر الى الجرم من حيث من حيث كبره وصغره - 00:47:40
بل الشرع يجعل لبعض الجرائم رادعا وزاجرا يتشوف لتشوف النفوس اليها مع ان ثمة ذنوبا اشد واسوأ من هذه ولم يجعل الشرع لها عقوبة فثمة جرائم لم يجعل لها الشرع عقوبة - 00:48:02
وهناك جرائم جعل الشرع لها عقوبة. لماذا جعل الشرع للجرائم التي هي دون الجرائم الاكبر؟ جعل لها عقوبة محددة لان النفوس تتشوف لها الزنا عياذا بالله واللواط اخزى الله اهله - 00:48:25
تتشوف النفوس المريضة اليها فجعل لها حدود هل الزنا واللواط والسرقة اشد من شرك الكتاب؟ لا ليست اشد ومع ذلك اذا زنى الكتابي المعاهد اقمنا عليه الحد يقيمون عليه الحد وانتم تعلمون انه يقول ان - 00:48:41
عيسى ثالث ثلاثة؟ نعم لان مناط العقوبة ليس بالضرورة ان يكون بكبر الذنب وصغره جعل الشرع زواجر للعقوبات بحسب انبعاث النفوس اليها وهذه مسألة عظيمة في حكمة الشرع ولهذا توجد امور اسوأ من الكبائر - 00:49:03
توجد توجد امور من الكبائر ليس فيها حد لكنها غاية في الشناعة وقد تكون اسوأ من بعض الذنوب التي فيها حد هل معنى ذلك ان الذنوب التي فيها حد اكبر بكل اعتبار ليس بالضرورة - 00:49:26
فالحاصل ان مثل هذا يعني على سبيل المثال عقوق الوالدين من اعظم الذنوب واشدها وافظعها هل فيه حد ما في احد هذا الذي اتعب والديه غاية الاتعاب حتى اوصل حالهما الى ان يصابا بالامراض - 00:49:45
والضيق الى ان هلك وتوفي غير راظيين عليه يكلانه الى الله عز وجل في القيامة ليجد الحساب مع خبيث ما فعل معهما من البخل عليهما بالنفقة وسيء الالفاظ وقبيح الكلام الذي اسمعهما - 00:50:09
وعاش معه في عذاب عشرين ثلاثين سنة حتى توفي هل جرمه اكبر؟ ام جرم القاذف اكبر هذا ومع ذلك القذف له حد وعقوق الوالدين ليس له حد فليس بالضرورة ان تكون كل جريمة لها حد اعظم من الجريمة التي ليس لها حد - 00:50:34
فالشيخ يقول لا ينظر الى الخلاف في مسألة ساب الرسول صلى الله عليه وسلم بحيث لا يقبل منه التوبة وساب الرب بحيث يمكن ان تقبل منه التوبة على قول هذه الطائفة من اهل العلم لا يقول لا ينظر اليها من جهة عظم الجرم لكن ينظر الى الدواعي والبواعث - 00:50:59
التي تبعث كثيرا من المنافقين على سب والكفار ايضا من المعاهدين على سب النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنبعث مثلا همة النصراني ليسب الله لان النصراني لو سب الله عز وجل غضب - 00:51:16
المسبة المعروفة وكذا اليهودي يقول لا ارضى ان يسب الله المسلم والنصراني واليهودي ضد لان يسب الله. لكن اليهودي والنصراني من المعاهدين الا يتمنى ان يسب النبي صلى الله عليه وسلم؟ يتمنى - 00:51:34
ولهذا جعل له زاجر وليس معنى ذلك ان سب النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من سب الله حاشا لله ان يقال هذا ولهذا قال الشيخ

الخطيئة اذا كان ظررها لا ينحسم الا بتحتم العقوبة شرع لها من الحدود ما يردع النفوس - 00:51:51
فسب الله اعظم من سب الرسول صلى الله عليه وسلم لكن يقول الشيخ لا يخاف ان تتسرع النفوس له. كما تتسرع لسب النبي صلى الله عليه وسلم فساب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:08
اذا علم ان اظهاره التوبة يجعلنا نكف عن قتله لم يردعه ذلك عن ان يسب كما نبه الشيخ. هذا مجمل ما قاله في التفريق بين الرواية بقتل الساب للنبي صلى الله عليه وسلم وعدم قبول توبته - 00:52:22
وقبول توبة الشاب لله عز وجل. مع ان سب الله اعظم من سب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ايد الشيخ قوله من جهة السنة بان المشركين كانوا يسبون الله بانواع السب - 00:52:42
فلما اسلموا قبل منهم صلى الله عليه وسلم اما خصوص من تناولوه صلى الله عليه وسلم بالمسبة فمنهم من توقف في قبول توبته كابي سفيان بن الحارث وعبدالله بن ابي امية رفظا حتى دخولهما ورفض الشفاعة فيهما عليه الصلاة والسلام الى ان عفا عنهما لاحقا - 00:52:57
بل ثبت انه صلى الله عليه وسلم قتل بعض من سبه من الرجال والنساء يقول هذا من جهة السنة تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الذين سبوا الله لما تابوا بالعفو - 00:53:19
هم كفار قطعا واولئك الكفار الذين كانوا يسبونه صلى الله عليه وسلم لما ارادوا التوبة لم يقبل منهم وقتل من قتل منهم في ختام بحث الشيخ لهذه المسألة نبه على انه اذا قلنا بقبول من يسب توبة من يسب الله - 00:53:34
فانه لا بد ان يؤدب ادبا وجيعا يعني على القول قبول ثوبته فانه لابد ان يعاقب. حتى يردعه عن العود الى مثل ذلك بناء على ما ذكر الشيخ يمكن ان نقول نحن الان في واقعنا وحسب ما نرى الان من احوال الناس - 00:53:54
يمكن القول والعلم عند الله انه اذا تسارع المجرمون في سب الله وتوفرت الدواعي عندهم لسبه سبحانه ولم تنحسن مادة سبهم للرب الا بذلك فان بالامكان ان يخرج والله اعلم - 00:54:14
قول نابع من هذه التبذيرات نفسها بتحتم قتل شاب بالله عز وجل وعدم التوقف فيه بسبب ان الذين فرقوا بين النبي صلى الله عليه وسلم. وبين ساب الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة قبول توبة من يسب الرب دون توبة - 00:54:31
من يسب النبي صلى الله عليه وسلم برروا التفريق بوجود خصائص في سب النبي صلى الله عليه وسلم ليست موجودة في سب الرب فاذا وجدت هذه المبررات في سب الرب ولا سيما مع كثرة الملاحدة والمجرمين في زمننا هذا تحرر انه لا يفرق بين السبين - 00:54:49
حتى عند من فرق في هذه الرواية التي عرضنا وبذلك تأتلف هذه الرواية مع الرواية السابقة في وجوب تحطم قتل شاب الله عز وجل اما على الرواية الاولى التي نقلناها عن الامام احمد - 00:55:13
باطلاق القول بقتل شاب الله تعالى وعدم استتابته وعدم قبول توبته لو تاب فهي الرواية المشهورة ايضا عند المالكية مزية هذه الرواية ان فيها كما قلنا كفا لاهل الالحاد وردعا لهم - 00:55:32
فانهم اذا عرفوا انهم لن يستتابوا ارتدعوا والا لعبوا بدين الله عز وجل كما يحلو لهم ثم اذا قبض عليهم قالوا تبنا الى الله واستغفرنا نحن تائبون وحققوا مرادهم ونشروا الباطل من الصور مثلا او من الشعر الذي ارادوه ثم قالوا اذا اخذنا نقول انا تبنا فتكون - 00:55:50
الاعيب وهذا يحرر لك ويقوي ولهذا قال بعض اهل العلم ان القائلين بالقول الاول انه يستتاب من سب الله قال ان ولي الامر اذا رأى ان المجرم لا يرتدع الا بسب - 00:56:15
الا بقتل من سب الله تعالى وعدم توبته فانه في هذه الحالة يأخذ بالرواية الاولى يأخذ بالرواية الاولى ويجتمع اصحاب الرواية الاولى واصحاب الرواية الثانية على قتل من سب الله تعالى. نعم. قال رحمه الله فصل وان - 00:56:32
كان الشاب لله ذميا فهو كما لو سب الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم نص احمد انه يقتل مسلما كان او ذميا وكذلك اصحابنا

وكذا مذهب مالك واصحابه. وكذلك اصحاب الشافعي. لكن هنا مسألتان احداهما النسب - 00:56:49
والله على قسمين احدهما سبه بما لا يتدين به. بل هو استهانة عند المتكلم وغيره كاللعن. فهذا هذا هو السب بلا ريب. كما تقدم انه اذا سب الله تعالى يعني الذمي اذا سب الله تعالى بما ليس في دينه - 00:57:09
الذي اعطي عليه الامان. فلا يستطيع ان يستمسك باي عذر. ولا ان يقول ان هذا من ديني ما يؤخذ به ويعاقب عند الجميع. نعم قال رحمه الله والثاني ان يكون ممن ان يكون مما يتدين به ويعتقده تعظيما مثل قول - 00:57:28
صار له ولد وصاحبة فهذا مما اختلف فيه اذا اظهره الذمي فقال القاضي وابن عقيل ينتقد به هذا القول الاول حجة القائلين بانه حتى لو كان يتدين به. ويعتقده واعطيناه العداء بناء عليه كقول النصارى في المسيح عليه السلام - 00:57:48
او قولهم في امه يقولون اذا كان هذا السب حتى مما يتدين به فان عهده ينتقض لان العهد الزمه الا يظهر شيئا من كفره هكذا اعطى العهد واعلمناه بذلك ونحن نعلم انه يعتقد هذا - 00:58:11
لكن اذا اظهر اذا اظهر الكفر وان كان يتدين به. وان كان معدودا عندنا نحن في ديننا سبا وهو يتدين به اعتقد انه تعظيم لله نقول اذا اظهره فقد خرج من العافية - 00:58:34
لان العهد اعطي له بناء على انه لا يجهر ولا يظهر. نعم قال رحمه الله وقال مالك والشافعي ما يتدين به ليس هو بسب وهو ظاهر كلام احمد وذلك ان الكافر لا يقول - 00:58:49
وذلك سب بل هو عنده تعظيم. اختاروا اهل اختار اهل هذا القول عدم انتقاض العهد اذا اظهر الذمي اذا كان الذمي يقول ما يقول معتقدا انه تعظيم لله وهو عندنا سب - 00:59:06
يقولون هذا دينه. دينه الذي يتدين به هو في واقع الامر سب. يقول لكن هو في وهمه وتصوره انه ليس بسبك وحين ينسب ذلك لله يظن انه ينسب لله تعالى - 00:59:28
ما يتدين به وما يرضيه عز اسمه لكن من جهة عهد الذمي هل انتقض ام لا قالوا ما دام من دينه فلا ينتقض عهده وان كانوا قطعا اصحاب هذا القول يمنعونه من ان يظهره - 00:59:44
ويوجبون عليه العقوبة ففرق في هذا في مسألة السب. بينما يتدين به الذمي ويراه جزءا من دينه. وبينما لا يتدين به الجميع يتفق عليه ليس له ان يظهره لكن اصحاب القول الاول يقول اذا اظهره انتقض عهده - 01:00:00
اما اصحاب هذا القول فيقولون واظهر ما يظنه دينا ان كان عندنا سبا فهو عنده ليس بسب لكن يمنع من اظهاره عند الجميع كما تقدم نعم. قال رحمه الله المسألة الثانية في استتابة الذم فجمهور اصحابنا يقبلون توبته. وهذا المعروف من مذهب - 01:00:17
الشافعي وكذا قال ابن القاسم وغيره من المالكية انه يستتاب والمنصوص عن مالك انه لا بل يقتل وهو ظاهر كلام احمد. نعم ذكر ان استتابة الذمي ذهب جمهور الحنابلة الى انه اذا تاب - 01:00:41
من سب الله تعالى يقبل منه التوبة وهو المعروف عند الشافعية اما ما لك فقال بل يقتل وهو الظاهر ايضا من كلام احمد رحمه الله الجميع. نعم قال رحمه الله وبالجملة فالسب ثلاث مراتب الاولى ما يتدين به كقول النصارى في عيسى ونحوه فهذا - 01:01:03
حكم سير انواع الكفر. وقد ذكرنا الخلافة وقد ذكرنا الخلاف في انتقاض العهد باظهاره. واذا قيل بانتقاض العهد به سقوط القتل واذا قيل بانتقاض العهد به فسقوط القتل عنه بالاسلام متوجه وهو قول الجمهور المرتبة - 01:01:26
الثانية ان يذكر ما يتدين به وهو سب لدين المسلمين كقول اليهودي للمؤذن كذبت وكرد النصراني على وكما لو عاب شيئا من احكام الله فهذا حكمه حكم سب الرسول صلى الله عليه وسلم في انتقاض العهد به. وهو الذي عناه الفقهاء - 01:01:46
بقولهم ذكر الله او كتابه بسوء. واما سقوط القتل باسلامه فهو كسب الرسول صلى الله عليه وسلم المرتبة الثالثة ان يسبه بما لا يتدين به. بل هو محرم في دينه كاللعن. فلا يظهر بينه وبين سب المسلم فرق - 01:02:06
بل ربما كان اشد فاسلامه لا يجدد له اعتقادا لتحريمه بل هو فيه كالذمي اذا زنا او قتل او سرق ثم اسلم فاذا قلنا لا تقبل توبة المسلم من سب الله فالا تقبل توبة الذمي اولى بخلاف - 01:02:26

سب الرسول صلى الله عليه وسلم. ويشبه ذلك زناه بمسلمة. وهذا القسم اختلف الفقهاء فيه على ثلاثة اقوال ان الذمي يستتاب منه كالمسلم. والثاني لا يستتاب لكن ان اسلم لا يقتل. وهو قول الشافعي ورواية - 01:02:46

احمد وهو قول الشافعي ورواية عن احمد وقول ابن القاسم والقول الثالث انه يقتل بكل حال وهو ظاهر كلام مالك واحمد. كما نقول يؤخذ منه حد الزنا والسرقة. لانه محرم عنده وعند المسلمين - 01:03:06

كذا هذا ويدل على ذلك اكثر الادلة. قسم السبة الى هذه الاقسام اولها ما يراه الشاب من الذميين دينا وواقعه انه سب كقول النصارى ان عيسى ابن الله فهذا حكمه حكم انواع الكفر الاخرى. وتقدم الكلام على انتقاض عهده به. وهل يسقط عنه القتل لو اسلم - 01:03:26

الثاني ان يذكر ما هو من دينه فعلا لكنه يتضمن هذا الذي من دينه يتضمن سب الاسلام كقوله للمؤذن كذبت والمؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله ويقول اشهد ان محمدا رسول الله - 01:03:52

تقدم ايضا الكلام فيه وتبين ان القول فيه كالقول في سب الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة انتقاض العهد به وهذا ما يعنيه الفقهاء بقولهم في نواقض العهد ذكر الله وكتابه بسوء - 01:04:07

وتقدم ايضا ما فيه من خلاف كثير من المسائل التي تسمعها مضت وتقدمت ولهذا هذا الكتاب والله اعلم لو لخص من الاصل تلخيصا يتناسب مع وظع الناس اليوم بان تجعل - 01:04:24

اجعله على شكل فصول تذكر فيه المسألة ثم لا يعاد الى ذكرها لكن يلاحظ ما يلخصه يلاحظ ان يجمع اطراف كلام ابن تيمية رحمه الله في الكتاب كله في موضع واحد - 01:04:42

يتكلم مثلا عن توبة الشاب اذا كان مسلما ويجمع جميع الاقوال والروايات الادلة في هذا الموضع ثم يتكلم عن توبة الذمي والاقوال فيه والادلة ويمضي بعد ذلك الى ما يتعلق بحقيقة السب - 01:04:55

بادلة السب بوجه الدلالة منها بحيث يجمع الكتاب جمعا اخر لان طريقة البعلي رحمه الله هي طريقة على طريقة الفقهاء يعني لخص الكتاب وابقى كثيرا من فوائده. لكن لو انه لخص على الطريقة الموجودة الان قد يكون اقرب الناس واسهل - 01:05:15

تناولا حتى لا تتكرر المسائل تلاحظ ان المسائل تتكرر معنا اكثر من مرة ثالثا من انواع السب التي ذكر ان يسب الذمي بشيء ليس من دينه الذي يتدين به بل ربما كان محرما عليه في دينه مثل اللعن. فهو محرم عنده في دينه وهو محرم ايضا عندنا - 01:05:35

فهذا ليس ثمة فرق بينه وبين المسلم اذا سب يقول ربما كان هذا في حق الذمي اشد. لانه يعتقد تحريمه كما يعتقد المسلمون وعاهدناه على ان نقيم عليه الحد فيما يعتقد تحريمه. فلو انه اسلم مثلا - 01:05:55

يقول لم يتجدد له باسلامه حال اخر لا يجدد له الاعتقاد الجديد بالاسلام شيئا يتعلق بالكلمة التي قالها لانها محرمة عنده وعندنا عليه اذا قلنا بعدم قبول توبة المسلم اذا سب الله - 01:06:13

الا تقبل توبة الذمي في هذا النوع من باب اولى قرب المسألة الشيخ اكثر بمثال يبينها. قال لو ان الذمي زنا بمسلمة الزنا محرم عليه في دينه وفيه اضرار بالمسلمين. فلو انه اسلم - 01:06:34

يقول لا يسقط عنه الحد لان الزنا عندنا وعنده محرم فاذا اسلم لا يتجدد له حال. وقال هذا كان على دين سابق ثم الاسلام سيجب عنه الذنب. هو محرم عنده الزنا وعندنا. فاسلامه لا يجدد له حالا لم يكن عليه - 01:06:54

ذكر بعد ذلك ان الفقهاء في هذا النوع من السب على ثلاثة اقوال الاول من يرى استتابة الذمي المسلم الثاني من يقول لا يستتاب لكن لو اسلم لم نقتله الثالث من يرى انه يقتل بكل حال - 01:07:15

كما انا نقيم عليه حد الزنا لانه محرم عليه في ديننا. في دينه وفي ديننا قال الشيخ واكثر الادلة تدل على هذا القول الاخير. نعم. قال الله فصل فان صب موصوفا بوصف او مصمم باسم وذلك يقع على الله اباط رسله لكن ظهر انه لم يقصد لكن ظهر انه لم - 01:07:35

ذلك ولم يرده. فهذا القول وشبهه حرام في الجملة يستتاب صاحبه منه ان لم يعلم تحريمه ويعزر مع العلم تعزرا بليغ لكن لا يكفر ولا يقتل. مثاله من سب الدهراوي الزمان الذي فرق بينه وبين الاحبة. ويعتقد ان فاعل - 01:08:00

ذلك هو الدهر وفاعله حقيقة انما هو الله تعالى. فيقع السب عليه من حيث لم يتعمده. والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم بقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. هذه صورة لنوع يصدق عليه انه سب - 01:08:20

كأن يسب شيئا بوصف او اسم يقع على الله تعالى والغالب انه لا يقصد ذلك او يقع على الرسل صلى الله عليه وسلم الغالب انه لا يقصد بذلك مسبة الله او مسبة الرسل صلى الله عليه وسلم - 01:08:39

ما حكمه؟ حكمه على النحو الاتي. اولا لا شك في حرمة هذا وان الواجب الكف عن هذا النوع من السب لانه يصدق عليه انه سب ثانيا ان كان القائل لا يعلم - 01:08:55

استتيب لان لا يعود اما ان كان يعلم فانه يجب تعذيره تعزيرا يردعه لكن لا يكفر ولا يقتل لكن هل يخاف عليه الكفر كما ذكر الشيخ في الاصل؟ هل يخاف عليه الكفر؟ ولا سيما مع العلم؟ نعم يخاف عليه الكفر - 01:09:09

لكن من حيث انه يكفر لا يكفر ما مثاله مثال سب يقع على الرب تعالى. والساب لا يريد الله مثاله سب الدهر يقع من كثير من الناس في شعرهم وفي كلامهم سب اليوم الذي حصل فيه كذا - 01:09:27

وسب الساعة او العياذ بالله لعن الساعة التي عرفها فيها فلانا وسب الدهر الذي فعل بي وفعل وفرق بيني وبين احبتي وفعل بي هذا يقع كثير من الناس فيه المقدر للامور الذي اوقعها في هذه الساعات وفي هذه الايام هو الله سبحانه وبحمده - 01:09:47

والايام والساعات مجرد ظروف تقع في هذه الاقدار لا علاقة لها مطلقا بتصريف الامور لهذا قال الله تعالى بيدي الامر اقلب الليل والنهار الحديث القدسي الشاب في الحقيقة وقع سبه على الله - 01:10:11

ولكن لا ريب ان المسلم لا يريد بهذا النوع من السب لا يريد ان يسب الله عز وجل ومع ذلك قال الله تعالى في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم مسبة الدهر ومسبة الساعات والايام ونحوها اذية لكن لا شك ان المسلم لا يريدها. هذا النوع الاول - 01:10:32

من سب موصول من سب موصوف بمسمى او اسم يقع على الله سيأتيك الان كلام يطلقه بعض الناس عياذا بالله يشمل الانبياء يسب شخصا فيدخل في كلامه الانبياء. عليهم الصلاة والسلام. لكن لا يدري - 01:10:52

ان هذا الكلام يشمل الانبياء كما ستأتينا صور لذلك ان شاء الله تعالى في امثلة فهذا من حيث انه دخل الانبياء في عموم قوله ومسبته نعم دخلوا لكن هل كان حين اطلق - 01:11:15

هذه الكلمة يستحضر ان الانبياء يدخلون لا يدخلون. كأن يقول كما يأتينا في المثال عياذا بالله في قذف انسان يبنى كذا الى ادم يقصد يا ابن الزناة عياذا بالله الى ادم - 01:11:31

كل احد منا بل جميع الناس على وجه الارض لابد ان يكون في اجدادهم نبي كما سيأتي تبينه هذا الذي قال يا ابن الزناة عياذا بالله الى ادم لاحظ انه قال الى ادم ماذا يريد - 01:11:51

يقول الا ادم فاني اخرجه من السب اما من بعد ادم من اجدادك الى ان اصل الى ابيك ثم اليك الى ان اصل الى ابيك فانت ابن زناة كونه استثنى ادم يدل على انه لا يريد الانبياء لكن لا يدري هذا الغر الجاهل ان الانبياء يدخلون في هذا السب - 01:12:09

هل هو مثل الذي يسب الانبياء مباشرة؟ لا. لانه لا يدري بالواضع الذي سنقوله في كون الانبياء يدخلون. وكيف يدخلون؟ لا يعرف هذا العامي. في العموم الاغلب لا يعرف هذا ويبين ان شاء الله بالنوع الثاني. نعم - 01:12:30

قال رحمه الله وكذلك من سب رجلا وقال يا ابن كذا وكذا الى ادم يا ابن كذا وكذا يعني قصده يا ابن الزناة يعني انه يسب والعياذ بالله ابائه واجداده الى ادم. يقول الى ادم ما ادخله في الزنا عياذا بالله. لكنك ابن زنا عياذا بالله - 01:12:44

في جميع اجدادك وابائك. الا ابونا ادم يقول انا استثنيه قصده الا يدخل نبيا في المسبة هذا مراده. نعم. قال رحمه الله فقد تعظيم مع انه يدخل في نوح وادريس وشيت وغيرهم - 01:13:02

من النبيين ومثل هذا العموم في هذه الحال لا يقصد به الانبياء وكذلك قال ابن ابي زيد في من قال لعن الله العرب بني اسرائيل وبني ادم لم يرد الانبياء وانما اراد الظالمين منهم عليه الادب بقدر اجتهاد السلطان وذهب - 01:13:17

قوم الى قتله وهذه مسألة الكرماني وهو قياس احد الوجهين لاصحابنا في من قال عصيت الله في كل ما امرني به النوع الثاني

المثال المثال على النوع الثاني من سب رجلا فقال في سبه يا ابن كذا - 01:13:37
الى ادم يريد النيل من ابائه واجداده وقذفهم بالزنا. هذا اوجب عليه الامام احمد رحمه الله حدا واحدا وعظم ذلك جدا وقال نسأل الله العافية لقد اتى هذا عظيما ولم يكفره - 01:13:54
مع ان الانبياء يدخلون في عموم هذه الكلمة. كما قال الشيخ مع انه يدخل فيه نوح وادريس وشيس قائل هذه الكلمة لا يقصد الانبياء كما قلنا ولهذا قال الى ادم يعني اخرج ادم - 01:14:13
لان الغالب انه لا يعرف ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد دخلوا في هذا فنوح عليه السلام هو جد جميع البشر الان قال الله عز وجل في نوح وجعلنا ذريته هم الباقين - 01:14:26
الذين في السفينة مع نوح عليه الصلاة والسلام انقطع نسلهم وترجع البشرية الان الى ثلاثة من ابناء نوح حام وسام ويافاث كما بين ذلك ابن كثير رحمه الله تعالى في التاريخ - 01:14:40
ولذا يسمى نوح عليه الصلاة والسلام يسمى ادم الاصغر. ابونا ادم هو ادم المعروف. يقول هذا كانه ادم في رجوع البشرية البشرية ترجع الى ادم الذين بعد نوح بعد ان انقطع نسل من كانوا معه على السفينة كلهم يرجعون الى نوح من خلال ابناءه الثلاثة. وذكر ابن كثير رحمه الله - 01:15:00
العرب والفرس والروم يرجعون الى سام وطوائف اخرى ترجع الى حام. طوائف اخرى ترجع الى يافت. فيقول جميع الموجودين يرجعون الى نوح عليه الصلاة والسلام وهكذا ادريس عند بعض اهل العلم - 01:15:23
يقول ادريس هو جد ابي نوح وبعضهم يقول هو جد نوح. يقول البخاري هو جد ابي نوح ويقال جد نوح ابن حجر ذكر ان الاول اولى انه جد ابي نوح - 01:15:40
يقول ابن كثير رحمه الله ان نوحا عليه الصلاة والسلام نسبه هو نوح ابن لامك ابن متوشلخ ابن خلوخ هذا هو ادريس عند طائفة من اهل العلم ومن اهل العلم ان يقول - 01:15:55
ان ادريس بعد نوح وتفصيل هذا ليس هذا موضعه وهكذا شيس معنى اسمه هبة الله لان الله عز وجل رزق ادم وحواء شيثا بعد ان قتل قابيل اخاه هابيل يقول ابن اسحاق لما حضرت ادم الوفاة - 01:16:14
عهد الى ابنه شيف ما الذي تحصل من كلامنا الان ان قوله يا ابن عياذا بالله الزنا الى ادم قد دخل فيه نوح قطعا لانه يتسلسل هذا الذي قذفه وفلان ابن فلان ابن فلان الى ما شاء الله - 01:16:42
الى ان نصل الى انه ابن نوح لزام لان الله يقول وجعلنا ذريته هم الباقين فدخل نوح عياذا بالله في هذه المسبة ودخل ادريس لانه جد ابي نوح على قول من يقول انه جد ابي نوح ودخل شيث - 01:17:04
لانه ابن ادم مباشرة اخيه هابيل وقابيل هل هذا القائل في ذهنه هذا الترتيب التاريخي في تاريخ الانبياء غير غير وارد في ذهنه والدليل على هذا كما قلنا انه استثنى ادم لانه لا يريد ان يدخل النبي في المسبة - 01:17:19
من حيث الواقع دخل الانبياء من حيث انه جهل ان الانبياء يدخلون نعم هو جهل ان الانبياء يدخلون ولهذا اوجب عليه احمد حدا واحدا لانه يصير قذف قذفا لا يعمم يقال يجلد - 01:17:37
مئات الحدود وانما يجلد حدا واحدا وهكذا لو ان انسانا قال لعن الله العرب العرب عياذا بالله سيدهم ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم. هل هو في ذهنه؟ مستحيل. اذا كان مسلما ان يكون في ذهنه. لكن جاء بينه وبين رجل من العرب ما سبه - 01:17:54
هو حمية حمية الشيطان والجاهلية هذا يمدح العرب ثم العجم وهذا يذم العرب ويمدح العجم فقال لعن الله العرب يدخل النبي عليه الصلاة والسلام في مسبته ويدخل جد العرب وهو اسماعيل - 01:18:10
لو قال لعن الله بني اسرائيل بنو اسرائيل فيهم انبياء كثير جدا يقول كذلك الغالب انه لا يجيء في ذهن هذا بل لو قال عياذا بالله لعن الله بني ادم - 01:18:25
لعن الله بني ادم فبنو ادم ذريتهم ذرية ادم فيها انبياء كثير كما لا يخفى من اهل العلم من يقول يقتل لان الانبياء دخلوا الصور الثلاث

السابقة ومنهم من يقول يؤدب - 01:18:36
لانه في الغالب لا يقصد الانبياء. اذ للانبياء وصف مخصوص هم اشهر واظهر من ان يدخلوا في عموم كلمة فيقول الغالب ان هذه الامور والغالب انها تقع بين ما يكون بينهم نزاع جاهلي العرب افضل منكم انتم افضل من العرب قاتلكم الله - 01:18:55
معشر العرب بل قاتلكم الله معاشر العجم حمية الشيطان حمية الجاهلية هذه يشتم شتما عاما لا يريد الانبياء في الغالب لانه مسلم. ولا يريد ان يسب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:14
وهكذا هو من بني ادم. فاذا قال عياذا بالله هذه الكلمة وان كانت كلمة يعني تصدر عن من هم شبه مجانين اذا لعن بني ادم من بقي بقي الجن والملائكة - 01:19:29
الملائكة لا كلام يعني كأن المدح صار للشياطين وللجن. الكلمات هذه يؤدبون عليها بالنظر الى انهم في الغالب لا يقصدون الانبياء في بني ادم الانبياء في بني اسرائيل الانبياء من العرب لا يقصدون هذا غالبا - 01:19:41
ومن اهل العلم من يقول يقتل لان هذه الكلمة عامة. ودخل في عمومها الانبياء. نعم - 01:19:59